

القط المشاغب



القط المشاغب



يُحكى أَنَّهُ عَاشَ قِطٌ صَغِيرٌ مَعَ أَبَوَيْهِ وَأَخْتِهِ الرِّضِيعَةَ فِي
كُوخٍ صَغِيرٍ، كَانَ الْقِطُّ مُشَاغِبًا جِدًا، وَلَا يَسْتَمِعُ لِكَلَامِ أُمِّهِ،
فَإِذَا لَعِبَ بِالْعَابِهِ لَمْ يُعِدْهَا إِلَى مَكَانِهَا، وَإِذَا وَجَدَ أختَهُ
الرِّضِيعَةَ نَائِمَةً أَيْقَظَهَا، وَكَانَتْ أُمُّهُ تَتَعَبُ مِنْ سُوءِ تَصَرُّفَاتِهِ.



كَانَ الْقِطُّ عُضْوًا فِي فَرِيقِ
الْمَدْرَسَةِ لِكُرَّةِ الْقَدَمِ وَكَانَ
لَاعِبًا مَاهِرًا، فَهُوَ يُحِبُّ لَعِبَ
الْكُرَّةِ كَثِيرًا.



في إحدى الأيام، أخبرهم المُدرب أن المَدْرَسَةَ ستقيم
مُباراةً يحصلُ فيها الفائزون على جَوائِزٍ كثيرة،



تَحْمَسُ الْقِطُّ كَثِيرًا فَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّهُ اللَّاعِبُ
الْأَمْهَرُ بَيْنَ زُمَلَاءِهِ وَسَيَفُوزُ فَرِيقُهُ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ.



عِنْدَمَا عَادَ الْقِطُّ إِلَى مَنْزِلِهِ رَمَى
حَقِيبَتَهُ كَعَادَتِهِ وَهَمَّ بِالْخُرُوجِ لِيَتَدَرَّبَ
جَيِّدًا قَبْلَ مُبَارَاةِ الْغَدِ وَلَكِنَّ أُمَّهُ مَنَعَتْهُ
مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجَوَّ كَانَ مَاطِرًا،



لَمْ يَسْمَعْ الْقِطُّ لِكَلَامِ أُمِّهِ وَتَسَلَّلَ خَفِيَّةً لِلخَارِجِ بَيْنَمَا
كَانَتْ أُمُّهُ تُعِدُّ الطَّعَامَ.



لَعَبَ الْقِطُّ كَثِيرًا تَحْتَ الْمَطَرِ وَعَادَ مَتَسَلِّلًا إِلَى بَيْتِهِ،
مُبْتَلًا مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى أَسْفَلَ قَدَمَيْهِ، وَلَكِّي لَا تَعْرِفُ أُمُّهُ
أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ دُونَ إِذْنِهَا فَقَدْ سَارَعَ لِتَبْدِيلِ مَلَابِسِهِ.



فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، أَصِيبَ الْقِطُّ
الْمُشَاغِبُ بِالزُّكَامِ وَارْتَفَعَتْ حَرَارَتُهُ
كَثِيرًا، فَاسْتَدَعَتْ الْأُمُّ الطَّبِيبَ
عِنْدَمَا سَأَلَ الطَّبِيبُ الْأُمَّ عَنْ سَبَبِ
زُكَامِهِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ لَعِبَ تَحْتَ الْمَطَرِ،



عندما رأت الأم علامات الاستغراب على وجه ابنها قالت له: " لقد رأيت ملابسك المبللة التي أخفيتها خلف الباب، ألم أنبهك يا ولدي ألا تخرج من المنزل"، وأضاف الطبيب قائلاً: " وجب عليك الاستماع لكلام أمك فهي لا تريد إلا الخير لك، سأصف لك الدواء ولكن يجب عليك البقاء في الفراش حتى تستعيد عافيتك".



حَزَنَ الْقِطُّ كَثِيرًا لِأَنَّهُ سَيَفُوتُ
اَلْمُبَارَاةَ فَلَوْ أَنَّهُ سَمِعَ كَلَامَ أُمِّهِ لَمَا
مَرِضَ وَلَكِنَّهُ وَعَدَ نَفْسَهُ أَنْ يُطِيعَهَا
وَأَلَّا يُخَالِفَ كَلَامَهَا أَبَدًا.



